حتى ان اكثر القي فيه البلغم ولون الاورام يكون فيه الى البياض على اكثر الامر
ويكثر فيه امراض الزكام ويبتدي الزكام مع اختلاف الهوا الخريفي
ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق
ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب
والصداع المزمن والسكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد
البلغمية وتكثرها والمشايخ يتاذون بالشتا وكذلك
من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في
البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره ايضا يكون
اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوى
والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم
ويكثر المراد الاصفر ثم في اخره الاسود بسبب تحلل الرقيق
واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ ومن يشبههم
قوة في الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي
يجذبه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية
وجدت من الهواء معينا على التحليل فانضجت مادة العلة
ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها حر الهواء ضعفا
بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار
اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضاع لطول
مدد الامراض ولذلك تؤول فيه اكثر القروح الى الاكلة
ويعرض فيه الاستسقا وزلق الامعاء ويلين الطبع ويعين
في جميع ذلك كله كثرة انحلال الرطوبات من فوق الى
اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض القيظية فمثل
حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور البدن ومن الاوجاع
اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم
الريح والحمرة والبثور التي يناسبها واذا كان الصيف
ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة
وخفيفة يابسة ويكثر فيه العرق وكان متوقعا في الحادين
لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب
ويوسع المسام

فان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية وامراض الجدري
والحصبة واما الصيف الشمالي فانه نصيح لكنه يكثر فيه امراض
العصر وامراض العصر امراض تحدث من سيلان المواد
بالحرارة الباطنة او الظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة فعصرتها
وهذه الامراض كالنوازل وما معها واذا كان الصيف شماليا
يابسا انتفع به المبلغمون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء
رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء
لاحتقان غلبة السوداء واما الخريف فانه كثير الامراض
لكثرة تردد الناس في شمس حارة ثم ردوا هم الى برد والكثرة الفواكه
وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوى في الصيف والاخلاط
تفسد في الخريف بسبب الماكولات الردية وبسبب
تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما ثار فيها خلط
من ثوران الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى الحقن ويقل
الدم في الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين
على توليده وقد تقدم تحليل الصيف للدم وتقليله
منه ويكثر فيه من الاخلاط المراد الاصفر يتخلف عن الصيف
والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه
السوداء لان الصيف يرمد والخريف يبرد واول
الخريف موافق للمشايخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة
شديدة وامراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي
والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطة
وحميات الربع لكثرة السوداء لما اوضحنا من علة ولذلك
يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة
من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضا عسر البول
وهو اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعا وذلك
لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض
فيه عرق النسا ايضا وتكون فيه الذبحة مرارية وفي
الربيع بلغمية لان مبداء كل منهما من الخلط الذي
يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد تقع
فيه السكتة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1